Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن أبسط نتائج هذا التفسير أنه يجعل مصر متساوية في علاقتها بالعرب مع تركيا وإيران ، وهذا أمر واضح الخطأ ، لأن مصر ترتبط مع العالم العربي بعلاقة أقوى وأعمق من ارتباط تركيا وإيران بهذا العالم ، وعلاقة مصر بالعالم العربي تختلف في الدرجة والنوع عن علاقة تركيا وإيران بالعالم العربي .

ولو وضعنا الأمن القومي أساساً للعلاقة بين مصر والعالم العربي ، لاختلط الأمر في هذا المجال أشد الاختلاط بين مصر واسرائيل وانكلترا . فإسرائيل تنادي - كما سبقت الإشارة - بأن أمنها القومي مرتبط بالعالم العربي ، وانكلترا تقول بأن أمنها القومي مرتبط بالعالم العربي ، وقد حاولت انكلترا في الخمسينات ، أن تبرر دعوتها إلى حلف بغداد بأنه دفاع عن الأمن القومي المشترك للعرب والانكليز ، وحاولت انكلترا من قبل ، وفي سنة ١٩٤٦ أن تقيم مع اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر في ذلك الحين معاهدة للدفاع المشترك ، رفضها شعب مصر رفضاً باتاً ، وكانت حجة انكلترا في هذه المعاهدة هي الدفاع عن الأمن القومي المشترك لمصر وانكلترا ، وكان الذي يهدد هذا الأمن في نظر انكلترا هو روسيا .

فالأمن القومي لايصلح أساساً للارتباط بين مصر والعالم العربي من هذه الناحية ، وهناك جانب آخر يكشف لنا أن قضية الأمن القومي ليست هي أبداً أساس الارتباط بين مصر والعالم العربي ، فأمن مصر القومي مرتبط ببلاد عديدة أخرى خارج العالم العربي ، فهو مرتبط بقبرص التي كانت قاعدة لضرب مصر في العدوان